(38) نزل يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم فاعملوا به وماتشابه عليكم فآمنوا به)(1). وقال علي (عليه السلام): "يشهد بعضه على بعض وينطق بعضه ببعض"(2). ونقل عن الامام الرضا (عليه السلام) انه قال: "من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم" ثم قال: "ان في اخبارنا تشابها كمتشابه القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولاتتبعوا متشابهها فتضلوا"(4). ان هذه الأحاديث وخاصة الأخيرة منها صريحة في أن الآيات المتشابهة هي الآيات التي لاتستقل في مدلولها بل لابد من ردها إلى الآيات المحكمة، ومعنى هذا كما أسلفنا أنه ليس في القرآن آية لايمكن معرفة معناها بطريق من الطرق. في القرآن التأويل والتنزيل: "تأويل القرآن" وردت في ثلاث آيات هي: _____ (1) الدر المنثور 8/2. (2) نهج البلاغة، الخطبة131. (3) تفسير العياشي1/162. (4) عيون الأخبار 1/190.